العهود المحمدية

- روى أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه عن أم سلمة قالت : كان أحب الثياب إلى رسول ا A القميص . ولفظ ابن ماجه وهي رواية لأبي داود ولم يكن ثوب أحب إلى رسول ا A من القميص . وا سبحانه وتعالى أعلم .

- (أخذ علينا العهد العام من رسول ا A) أن نحب من الثياب القميص اقتداء برسول ا A والسر في ذلك كونه ساترا لأكثر البدن بخلاف الإزار والرداء اللهم إلا أن يكون الوقت حارا شديد الحر فلنا التخفيف بلبس الإزار .

وسمعت سيدي محمد بن عنان يقول : أبدان الفقراء كأبدان المخدرات من النساء ليس لأحدهم أن يغتسل إلا مستور البدن بقميص مهلهل فقلت له إن أعلى ما أمر به الشارع عند الغسل الإزار الساتر للعورة فقط فقال صحيح ولكن هكذا أدركنا أشياخنا وما هم على خلاف في ذلك وربما كان لهم دليل في ذلك لم يطلع عليه غيرهم وبتقدير عدم الدليل في ذلك فالأدب مع ا ستر البدن كله قياسا على الصلاة فإن الشارع لم يكتف فيها بساتر العورة فقط بل أمر المصلي بستر ظهره وبطنه وأكتافه كما هو معلوم .

وقد قال الإمام أحمد بوجوب ستر المنكبين في الصلاة برداء ونحوه . وسمعت أخي أفضل الدين C يقول : يجب الحضور مع ا تعالى في كل عمل الغسل أن شك ولا مشروع عمل . مشروع

ومن أدب الحضور أن يكون العبد مستور البدن كله إلا ما استثنى شرعا وأهل ا تعالى في جميع أوقاتهم في صلاة كما أشار إليه في قوله تعالى { على صلاتهم دائمون } . واغتسل أخي أبو العباس الحريثي مرة بإزار فقط فزجره سيدي محمد بن عنان وقال : بدن الفقير كله عورة وا أحق أن يستحيي منه فقد بان لك وجه حب سيدنا محمد A للقميص وتقديمه على الإزار والسراويل في الفضل ومن بالغ في الأدب فلا لوم عليه ولو لم يرد في ذلك شيء بخصوصه فإن المعلومات تشهد له . وقد قلت مرة لشيخنا شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمه : السنة في العذبة أن تكون أربع أصابع فقط كما ورد فما دليل الصوفية في تطويلها أكثر من ذراع حتى أنهم يغرزونها في أعلى العمامة فقال لي : لولا رأوا في ذلك شيئا عن رسول ا A ما فعلوه . وقد بلغنا أن بغداد لما خربها التتار رموا كتب المجتهدين والمحدثين في الدجلة حتى صارت الخيل تمشي عليها إلى ذلك البر كالجسر فكم ذهب في تلك الكتب من أحاديث وعلوم .

فكانت عذبته Bه نحو ذراع ونصف لكبر العمامة . كان يوم الجمعة يلبس عمامة صغيرة سبعة أذرع بعذبة فيصلي الجمعة بالسلطان قايتباي ويرجع إلى البيت فيلبس العمامة الكبيرة رضي ا تعالى عنه .

واعلم يا أخي أن بعض الأولياء يصل إلى مقام لا يصير يقدر على حمل القميص فيكتفي بلبس الإزار ليلا ونهارا ومثل هذا يسلم له حاله . { وا غفور رحيم }